

٦١. شرح الأربعين النووية (درس ٦١) للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال قال الإمام النووي رحمه الله تعالى الحديث الرابع والعشرون عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما - 00:00:02

عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ظال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع - 00:00:22

الا من اطعنته فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوا اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعونني - 00:00:42
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على - 00:01:12

قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله. ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم - 00:01:32

ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على - 00:02:02

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. في هذا الحديث الذي يرويه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين تحريم الظلم وبيان فقر العباد الى الله جل وعلا. وان كل خير ينالهم - 00:02:22
عليه فهو من الله. وما يدفع الله جل وعلا عنهم اكثرا واعظم ومثل هذا يقال انه الحديث القدسي والفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي ان الحديث القدسي من سببي القدس يعني الى الطهارة انه كلام الله الفاظه ومعانيه - 00:02:52
واما الحديث النبوي فالفاظه من الرسول صلى الله عليه وسلم ومعانيه من الله قول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكل ما تكلم به فهو وحي في امور - 00:03:22

الدين والاخبار عن الله والاخبار عن الجزاء والاحكام وغيرها. فهو وحي من الله جل وعلا وهذه الاحاديث القدسية لها خصوصية. لانها تضاد الى الله قولها وهذا يدلنا على ان كلام الله جل وعلا انه غير محصور في الكتب المنزلة - 00:03:42
وان منها ما هو غير متحدد بالفاظه ولا متحدا بما معانيه انه غير متبع بمتلاوته وغير ذلك من الفروق التي تكون بينه وبين القرآن فقوله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا يا عبادي اني - 00:04:12

الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الظلم جاء ذكره في كتاب الله كثيرا نفيه عن رب العالمين. وعن ارادة الظلم انه لا يريده وان الله يريد ظلما بالعالمين. والتحريم الشيء تحريم هو المنع - 00:04:42

ولا يمكن ان يكون التحرير الا لشيء مقدور عليه شيء يمكن وقوعه وقد اختلف الناس في هذا المعنى فمنهم من زعم ان الظلم مستحبيل على الله هذا زعمون غير صحيح. ان المستحبيل ما يقال فيه حرمته - 00:05:12

لان المستحبيل لا يمكن وقوعه وانما هذا في الشيء الذي يمكن وقوعه. الله يملك كل شيء وهو خالق كل شيء. وهو جل وعلا الذي يبيده تصريف الاشياء كلها. ومن هنا قالوا انه ممتنع الظلم لان - 00:05:42

ان الله جل وعلا كل شيء ملك له فكيف يكون الملك ظلم؟ وهو يتصرف في ملكه لأن الظلم عندهم يقولون هو التصرف بملك الغير بغير حق. والله اذا تصرف في شيء فهو ملكه. فإذا لا يقع الظلم منه. واستدلوا على هذا المعنى بما رواه الترمذى وغيره - [00:06:12](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الله جل وعلا عذب اهل السماوات واهل اراضيه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. قالوا هذا يدلنا على ان الظلم لا يقع من - [00:06:42](#)

القول الثاني وهذا قول مردود في الواقع تردد النصوص الكثيرة. القول الثاني ان ظلم يمكن وهو ان يوضع على الانسان جزاء جزاء الذنب الذي لم يعمله. او يهضم من حقه - [00:07:02](#)

كما في الآية التي يقول جل وعلا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فلا خافوا ظلما ولا هظما. فالظلم ان يوضع عليه ما ليس من عمله. والهضم ان - [00:07:32](#)

تؤخذ من جزا حسناته فلا يوفاها. فهذا الذي نفاه الله جل وعلا انه لا يقع منه جاء ذكره كثيرا فعلى هذا كيف نعرف الظلم؟ يعني هل التعريف الذي ذكر انه - [00:07:52](#)

التصريف في ملك الغير بغير حق. ان هذا حق لانه تعريف صحيح يعني قد يكون هذا في بعض الاشياء وليس في كل شيء. اما التعريف الصحيح فهو ان يقال الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. الظلم هو وضع الشيء غير - [00:08:12](#)

وقد يأتي الظلم بغير هذا المعنى. كما قال الله جل وعلا كلتا الجنتين انت اكلها ما ولم تظلم شيئا فلم تظلم منه شيء يعني لم تخرج تترك شيئا لم تخرجه. فهذا ايضا يسمى ظلم - [00:08:42](#)

عدم اخراج الشيء ويقال انه من شابه اباه في المثل الذي تقوله العرب فما ظلم يعني ان خروج الشيء على ما هو عليه ما او ما عليه نمطه وستنته انه اذا خالف ذلك يكون ظلما في اللغة فقط وليس في المعنى - [00:09:02](#)

وعلى كل حال المقصود بالتحريم هنا المنع والله جل وعلا ليس فوقه احد يمنع يمنعه ان فهو الذي حرم على نفسه هذا تعالى وتقديس كما انه جل وعلا هو الذي كتب على نفسه - [00:09:32](#)

الرحمة فظلا منه واحسانا الى عباده اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل سوءا منكم بجهالة ثم تاب فانه غفور وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب كتابا - [00:09:52](#)

ووضعه عنده على العرش فهو وطبع على العرش. ان رحمتي تغلب غظبي. فهذا وهذا تحريم وهذا الذي اخبر جل وعلا انه منع نفسه منه هو فضل فضله واحسانه وكرم ثم الظلم بين العباد جاء ذكره كثيرا - [00:10:22](#)

التحذير منه وهو ينقسم الى قسمين. القسم الاول التعدى على الله في حقه. عبادة غيره معه. وهو اعظم الظلم بالنسبة لما يقع من العبد. ولذا حرم صاحبه على الجنة. يا بني لا تشرك بالله - [00:10:52](#)

ان الشرك لظلم عظيم. فهو اعظم الظلم فمن وطبع العبادة في مخلوق فقد وطبعها في غير موضعها وقد وقع في الشرك العظيم في الظلم العظيم. فهذا ايضا اخبر جل وعلا انه لا - [00:11:22](#)

يغفر لصاحبه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكل ذنب ما الشرك لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ويؤمن من برسله يكون تحت مشيئة الله - [00:11:52](#)

اذا شاء ان يغفره بدون عقاب غفره. وان شاء عاقب صاحبه ثم جعل فمآلاته الى الجنة. قل هذا خاص بالمؤمنين الذين يؤمنون بالله ويؤمنون برسله والعبد لا ينفك عن الظلم. هذا الظلم فيما بين العبد وبين رب العبد جل وعلا - [00:12:12](#)

اعظمه الشرك. اما ترك الواجبات و فعل المحرمات فهو ظلم العبد نفسه به ولكن اقل من هذا. والقسم الثاني ظلم العبد بعضهم البعض وهذا جاء ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حذر منه. وكانت خطبته صلى الله - [00:12:42](#)

عليه وسلم في عرفات في عجة الوداع. وفي يوم النحر في مني وفي اليوم الثالث. انه خطر يوم عرفة وخطب يوم العيد وخطب في اليوم الحادى عشر وفي كل خطب هذه يقول ان الله - [00:13:12](#)

الله حرم عليكم الظلم فلا تتظالموا. ويقول ان الله حرم الظلم كما حرم هذا البلد في هذا الشهر في هذا اليوم فلا يظلم بعضكم بعضا.

حتى سأله سائل قال أرأيت ان شاء كان شيئاً قليلاً؟ لو قال من ظلم قيد شبر من الأرض طوقة من سبع أراضين - 00:13:32

هذا خصوص الأرض من يطيق هذا؟ من يحمل سبع أراضين في عنقه قال فيه لما من أخذ حق غيره بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان قال رجل وان كان شيئاً يسير. قال وان كان قضيماً من اراك. فالظلم بين العباد ممنوع - 00:14:02

دقيقة وجليله كله. وكان يقول من كان له مظلمة على أخيه فليتحلل قبل ان لا يكون درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات. يؤخذ من حسناته وآآيوفى صاحب الحق. فان فنيت حسناته اخذ من سيئات المظلوم. فوضعت عليه - 00:14:32

ثم يطرح في النار. فالظلم الذي بين العباد لا يعفى عنه. قليله ولا كثيره فهو مبني على المشحة. ولابد من استيفائه. العباد يطلبون حقوقهم حتى انه اذا كان يوم القيمة يفرح الانسان ان يكون له حق على غيره حتى وان كان على ابيه وامه. لهذا - 00:15:02

يقول الله جل وعلا يوم يفر المرء من أخيه وابيه وصاحبته وبنيه. لماذا منهم كيف يفر من امه ومن ابيه ومن زوجته؟ ومن صاحبه؟ ما السبب؟ السبب هو هذا خوف - 00:15:32

المطالبة بالحقوق يخاف ان يطالبه بحقه وليس في ذلك اليوم الا الحسنات والسيئات. فيه شيء من امور الدنيا فكيف بالاجانب؟ كيف البعيد؟ وكل واحد سيأتي يوم القيمة يتعلق بمن ظلمه. يقول يا ربى خذ حقي لي من خذ حقي من هذا. حتى - 00:15:52

القليل والكثير. فلهذا هم في ذلك ظلمات يوم القيمة. فلا بد من استيفاء الحقوق حتى الذين لا عقول لهم. تستوفى الحقوق منهم. فان صلى الله عليه وسلم اخبر ان حتى البهائم التي لا لم تكلف - 00:16:22

انها سوف يؤخذ الحق من القرني للجلحي. عندما تتناطح وقد حق من هذه وتوفى في هذه ثم بعد ذلك يقال لها كوني ترابا. عند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت تراب - 00:16:53

يعني مثل البهائم. فالله جل وعلا اخبر انه لا يظلم الناس شيئاً. وانه لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها. يعني ان الله جل وعلا يوفى العباد حقوقهم. كاملة لا ينقصهم مثقال ذرة وان فضل - 00:17:13

زائداً على سيئاته مثقال ذرة تطعف ظاعف الله ذلك فضلاً منه حتى يدخله به الجنة. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيماً. وهذا من فضل الله جل وعلا - 00:17:43

هذا الذي بين العبد وبين ربه ولكن المصيبة الذي بين العبد بعظامهم بعظ هذا لا بد من استيفائه. ولهذا قال لا تنتظالموا. فبین انه هو حرم الظلم على نفسه. فكيف فيما بيننا؟ يكون اعظم. فلا تنتظالم - 00:18:13

يعني لا يظلم بعضاً فان من ظلم غيره فإنه وقع في القيد الذي لا بد ان يأتي يوم القيمة مقيداً بذلك حتى يفكه عدل او يوبقه في النار. في نار جهنم. هذا من الامور التي يجب ان - 00:18:33

يتتبه لها العبد والا تنتظالموا لا يظلم بعضاً. فإذا الظلم نقول انه ينقسم ظلم بين العبد وبين ربه اكبره واعظمه الشرك. ثم يتبع ذلك ترك واجبات فعل المحرمات. وهذا اقل يعني جرماً من الذي قبله. وهو يكون بين العبد وبين ربه - 00:19:03

الثاني ما يكون بين العبد ظلم بعضهم بعض هذا لا بد من استيفائه حتى من الاقرباء من الوالد لولده ومن الولد لوالده وما بعد ذلك. فلا بد من استبعان ذلك او يعفو. او - 00:19:33

يستافي في الدنيا اما ان لم ان لم يستافي في الدنيا فلا بد من توفيته يوم القيمة ولهذا قال فلا تنتظالموا قال وجعلته بينكم محرماً يعني ان الله حرم الظلم وهذا في - 00:19:53

بكل شريعة كل شريعة انزلها الله جل وعلا فان الظلم فيها قد بين انه حرام ومحرم والظلم يكون انواع ليس الظلم اخذ المال فقط او اخذ الشيء الذي يكون مملوكاً الظلـم قد يكون بالقول وقد يكون بالاستطالة استطالة الاعراض وقد يكون - 00:20:13

امور كثيرة جداً الكلام الذي يقع من الناس كثيراً يجب ان يكون بالعدل وبالصدق فان كان بالكذب الزور فهو ظلم. سيشتافي من الظالم المظلوم في ذلك. وهو كثير جداً يقع بين الناس. فيجب ان يتتبه العبد لذلك. فالله - 00:20:43

او جعله بيننا محرماً والمحرم لا يجوز ان نقربه. فان الانسان مثلاً انتهك المحرم فانه معرض لعقاب الله جل وعلا في الدنيا والآخرة. لهذا قال فلا تنتظالموا يعني لا يظلم بعظامكم بعضاً - 00:21:13

اذا لم يكن الانسان يطالع منة الله عليه فهو لم يعرف ربه. فيجب ان تكون - 00:29:00

يعني مطالعته لمنته دائمًا في كل وقت وفي كل حال سواء كانت حالة الصحة حالة المرض حالة الفقر حالة الغنى حالة البوس حالة الرخا في كل حالة يجب ان تكون منة الله عليه هي التي يطالعها ويشاهدها. ويتحلى بها - 00:29:30

ويسائل الله جل وعلا المزيد دائمًا. لأن الانسان فقير الله في كل لحظة لهذا السبب اللي يكون الانسان انه يجب انه يكون يعظم الرغبة ويعظم المسألة ولا يكون دني جاء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله اذا سألكم الله - 00:30:00

فاسأله الجنة. فانها اعلى الجنة. سقفها عرش الرحمن ومنها يتفجر انها الجنة. يعني يسأل اعلى الجنة اعلى المنازل. الله كريم اذا اعطى فانه يعطي الجزيل تعالي وتقديس. ثم قال يا عبادي كلكم جائع الا - 00:30:30

من اطعمته فاستطعوني اطعمكم. يعني هذا من التفصيل تفصيل الاشياء التي تحتاجها. فكل شيء تحتاج اليه يجب ان نطلب من الله جل وعلا. لهذا كان السلف يسألون من ربهم كل شيء حتى شبع - 00:31:00

اذا انقطع سأل ربه حتى الملح الذي يطعنه في طعامه اذا احتاج اليه يسأل كل شيء يسأل من الله جل وعلا. ولا يستحي يقول مثل ما روي عن بعض متقدمين انه قال انا استحي اسأل امور الدنيا - 00:31:20

من الله هذا على خلاف السنن على خلاف السنن. خلاف ما امرنا الله جل وعلا ان الله يأمرنا ان نستطعه والاستطاعه يعني طلب الطعام. طلب كل ما تحتاج اليه تسأل ربك اياه. ولا تسأل الناس - 00:31:40

اسأل الله جل وعلا وهو الذي يهبي الاسباب لك ويسير لك الامر الذي يصل اليك ما سأله من ربك؟ اذا قال كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم. يعني اطلبوا مني الطعام. وهذا معناه - 00:32:00

ها اسألوني امور دنياكم. التي تحتاجون اليها. الطعام والشراب والكساء وغيره من مما يحتاجه الانسان يسأل من ربه جل وعلا وكله داخل في قوله استطعوني. قوله اطعمكم هذا الجزء يعني انه اذا وقع السؤال وقعت الاجابة. ان الله سيجيب السائل اذا صدق - 00:32:30

في سؤاله اما قوله يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فهذا من التفصيل. يعني ان كل شيء نحن فقراء فيه الى ربنا ولا يستطيع الانسان يقول انا اتحصل هذا بقوتي او بفكري او بعملي او بعلمي انه اذا قال كذلك - 00:33:00

حرمه الله جل وعلا و وكله الى نفسه وضاع. من وكل الى نفسه استولى عليه الشيطان وضيعه فيجب ان يكون العبد صلتة بربه دائمًا صلة الفقر الى الغني الكريم. يقول انا الفقير المسكين - 00:33:30

المحتاج الى ربى جل وعلا وهو الغني ان لم ينلني ما اطلب وما اسأل اكن خاسرا. ولهذا رسول الله جل وعلا يعترفون بذلك. كما قال نوح وكل رسول بعده الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هكذا وادم ربنا ظلمنا - 00:33:50

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الظالمين. وهذا وهكذا كل رسول يظهر فقره لربه جل وعلا ويسأله وختامهم صلوات الله وسلامه عليه كما سمعنا يسأل رب المغفرة والتوبة في - 00:34:20

تجلس الواحد اكثر من مئة مرة وكان يطلع على اصحابه ويقول لهم والله اني لاتوب الى الله وارجع اليه في يوم اكثر من مئة مرة. وهو يقول لنا هذا حتى نقتدي به. لانه هو قدوتنا صلوات الله - 00:34:40

والسلام عليكم. مقال يا عبادي يا الكسوة تنقسم الى قسمين كما ان الطعام ينقسم الى قسمين. فالطعام طعامه جسمي جسدي يتغذى به الجسد هذا يشتراك به كل الخلق. وكل الخلق طعامهم على الله. فهو الرازق لهم. طعام هو اطعم الروح - 00:35:00

طعام القلب وهو معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته والايمان بذلك والافتقار اليه. فهذا هو الذي يجب ان يعنى به اكثر. كما ان الكسوة كذلك اسوة تكون للبدن وكسوة تكون ايضا بالمعنى للمعنى لهذا لم - 00:35:30

ما ذكر الله جل وعلا هذا في قصة ادم يا بني ادم انزلنا اليكم آآ لباسا يوارث سوءاتكم وريشه ولباس التقى ذلك خير. فلباس التقى هو الذي يجب ان يعنى به اكثر. ثم قال يا عبادي انكم تخططون - 00:36:00

بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم هذا صفتنا خطئ بالليل والنهار خطأنا مستمر دائمًا. وقد امرنا ربنا جل

وعلا ان نستغفره ووعدنا بانه سيغفر لنا. فلا يجوز ان نغفل عن هذا. هذه دعوة من ربنا جل وعلا لنا - 00:36:30

واخبار منه بما نفعله ونصنعه ويقع منها في الليل والنهار الذنوب مستمرة. فالاخطاء تقع لما بين الانسان وبين ربه وبين الانسان وبين خلق الله. من والبعداء الخصام تجد كثيرا بين الزوج والزوجة بين الولد والوالد بين الاخ - 00:37:00

وهو لا يخلو من الظلم. الظلم فيه كثير. وكذلك الحقوق التي اوجبها الله على العبد وهو ينسى ذكره ويشتغل في امور قد لا تنفع تضر ولا تنفع. وامور ظاهرة وادا جاء الى عبادة من من عبادة الله - 00:37:30

مثل الصلاة يأتي وقلبه مشغول في امور لا تنفع. تجد قلبه يشتغل وهو في الصف اشتغل في اما فلان وفلان او بامر قد لا تجدي عليه شيئا اخرج من الصلاة وهو لم يعقل الا القليل. وقد لا يعقل شيء. يعني ما حضر قلبه. يخرج ما - 00:38:00

لماذا قال وماذا قيل فيها. فهذا كلها ذنوب يجب ان نستغفر منها. آآ لهذا يقول انكم تخطئون بالليل والنهار. فالاستغفار طلب المغفرة. فقول الانسان استغفر الله يعني يا رب اسألك ان تغفر لي والمغفرة هي الستر والواقية - 00:38:30

ان يسترك الله جل وعلا ويقيك شر ذنبك ويحموه عنك. والتوبة هي الرجوع ان ترجع الى الله استغفر الله واتوب اليه فلا تكون لقولك استغفر الله واتوب اليه باللسان فقط - 00:39:00

اما في القلب وفي الفعل لا تكون كذلك. فهذا يكون اثره ضعيف جدا هو له اثر صحيح له اثر ولكن ضعيف. الاستغفار يجب ان يكون اللسان مطابقا للقلب يعني ترجع الى ربك حقيقة تفر الى الله وليس الى الله عن الله مفر. ابد - 00:39:20

المرجع اليه. الانسان اذا خاف من من مخلوق هرب منه. ولكن اذا خاف فمن الله الى اين المهرب؟ لا بد ان يكون الهروب اليه ففروا الى الله. ففروا الى الله - 00:39:50

الفرار الى الله يجب ان يكون الى الله جل وعلا في انه يعفو ويغفر. وهو كريم جودا اذا طلب منه ذلك فانه يغفر وما امرنا بهذا الا انه يغفر لنا وهو جل وعلا لكرمه وجوده يحب - 00:40:10

الذين يكثرون التوبة نحبهم فهو يحب ان يسأل اذا لم يسأل فانه يغضب تعالى وتقديس. فلا تبخل على نفسك وكل هذا يكون لك الله لا ينتفع به بشيء كله لك نفعه لك. الله لا يظره تظرة معصية ولا تنفعه طاعة. تعالى وتقديس - 00:40:30

والغنى بذاته عن كل ما سواه. ثم يقول جل وعلا يا عبادي انكم لن تبلغ ظري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يعني ان الطاعات لا تنفع الله جل وعلا. والمعاصي لا تضره. وانما تضر اصحابه ولا - 00:41:00

كالذين يسارعون في الكفر فانهم لن يضروا الله شيئا. وانما يظرون انفسهم ولا تحسين الذين تحسين الذين كفروا ان ما نملي لهم خيرا لانفسهم وانما نملي لهم ليزدادوا اثما. حتى يزيد - 00:41:30

ويشتد ويعظم. فالمقصود ان الخلق مرجعهم الى الله وهم عبيده خلقهم لعباده عبادته فمن قام بامرها واجتنب نهيه فسوف يفلح ويلقى افضل الجزاء ومن خالف شرد على الله وبارزه بالمعصية الاباء - 00:41:50

فلن يفوت الله. فمرجعه اليه. واذا كان مخالفها فضرر ذلك على نفسه فعذاب الله اشد وابقى. ومن كان طائعا فانه يسعى لنفسه. فكلنا اسراء ولا يفينا الا طاعة الله. اذا اطعناه والا اوبقنا المعا�ي. ولهذا - 00:42:20

نحن بحاجة ضرورية الى ان نطلب من ربنا المغفرة والهدایة وان يعفو عننا. ولهذا امرنا بهذا وهذا حديث عظيم. يعني يجب ان يكون الانسان ممثلا لما يذكره الله لنا جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول يا عبادي لو ان اولكم - 00:42:50

اخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد كذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. فالله لا يحظ لا يظره الخلق ولا ينفعونه. ولم - 00:43:20

الخلق للتعزز بهم او التكثير بهم او لانفعوه. وانما خلقهم يبتليهم هل يطيعون او يعصون؟ وبين لهم طريق الهدى من آآ طريق الضلال سهل الامر فمن اطاع فانه اعد له الفضل العظيم والخير الكثير ومن عصى فانه لا يظر الا نفسه - 00:43:50

ولا يضر الله ولا يضر الله شيئا تعالى وتقديس. ومع ذلك هو جل وعلا جعل فيهم عقولا افكارا وجعل لهم ايات تحيط بهم في الارض وفي السماء وفي انفسهم وفي جميع ما - 00:44:20

يكون محيطا بهم ومع هذا ايضا ارسل لهم الرسول وانزل عليه كتاب وكتابه محفوظ يقرأ ويقتل فيجب ان يكون الانسان متبعا لهذا
والا ما له حجة. فالحجۃ لله جل وعلا. وسوف يندم غایة الندم. نسأل الله جل - 00:44:40 -
قال باسمه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من المهدىين الذين يرجعون الى ربهم بالاستغفار والتوبة والرجوع والانابة صلی الله
وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد - 00:45:10 -